[463] آمنون، والخلق يعرضون (على الحساب) وهم حداث الحسين عليه السلام تحت العرش، وفي ظل العرش، لا يخافون سوء [يوم] الحساب، يقال لهم: ادخلوا الجنة، فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه، وإن الحور لترسل إليهم أنا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة، وإن أعداءهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار، ومن قائل: " مالنا من شافعين ولا صديق حميم ". وإنهم ليرون منزلتهم 1 وما يقدرون أن يدنوا إليهم، ولا يصلون إليهم، وإن الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن خزانهم 2 على ما اعطوا من الكرامة، فيقولون: نأتيكم إن شاء ا، فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم، فيزدادون إليهم شوقا إذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين عليه السلام، فيقولون: الحمد الذي كفانا الفزع الاكبر، وأهوال القيامة، ونجانا مما كنا نخاف، ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب، فيستوون 3 عليها، وهم في الثناء على ا، والحمد ، والصلاة على محمد وعلى آله حتى ينتهوا إلى منازلهم 4.

17 - ومنه: محمد بن عبد ا، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد ا بن حماد البصري، عن عبد ا بن عبد الرحمان الاصم، عن عبد ا بن مسكان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد ا عليه السلام واحدثه، فدخل عليه ابنه فقال له: مرحبا وضمه وقبله، وقال: حقر ا من حقركم، وانتقم ممن وتركم، وخذل ا من خذلكم، ولعن ا من قتلكم، وكان ا لكم وليا وحافظا و ناصرا، فقد طال بكاء النساء، وبكاء الانبياء والصديقين، والشهداء، وملائكة السماء. ثم بكى، وقال: يا أبا بصير إذا نظرت إلى ولد الحسين عليه السلام أتاني ما لا أملكه بما اتي إلى أبيهم وإليهم، يا أبا بصير إن فاطمة لتبكيه وتشهق، فتزفر جهنم زفرة لولا أن الخزنة يسمعون بكاءها، وقد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها،

_____

1 - في المصدر والبحار: منزلهم. 2 - في المصدر: خدامهم. 3 - فيسيرون / خ. 4 - ص 80 ح 6 والبحار: 45 / 206 ح 13.

_____